المجرور بعد صفة المرفوع وهو موضعه . وثانياً « وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم فى الحياة الدنيا »(١) فقدم المجرور رفعاً لتوهم كونه من صلة الدنيا واشتباه أمر القائلين أهم من قومه أم لا؟ وقال تعالى فى طه : « رب هرون وموسى »(٢) وفى الشعراء « رب موسى [٤ب] وهرون »(٣) رعاية للمناصلة .

أما تقييد الفعل بالشرط : فله اعتبارات يكشف عنها الوقوف على ما بين أدواته من التفاصيل وهى : إن وإذا وإذ ما ومتى وأين وحيثما ومن ومهما وأى وأنى ولو(٤) .

فأما إن : [٢٥ط] فللخلو عن الجزم(٥) بوقوع الشرط وتستعمل فى مقام الجزم(٦) تجاهلا أو لكون المخاطب غير جازم(٧) كقولك إن صدقت فماذا تعمل ؛ أو منزلا منزلة الجاهل كما تقول لابن لا يراعى حقك: إن لم أكن لك أباً فكيف تراعى حقى(٨) .

وأما إذا : فللقطع بوقوع الشرط تحقيقاً أو باعتبار ما ، ولذلك غلب لفظ الماضى معها على المستقبل لكونه أقرب إلى القطع بالنظر إلى لفظه . قال الله تعالى : « فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة [٢٢س]

---

(١) الآية ٣٣ من سورة المؤمنون . (٢) الآية ٧٠ من سورة طه .
(٣) الآية ٤٨ من سورة الشعراء والآية ١٢٢ من سورة الأعراف .
(٤) لم يذكر كيفما ؛ وأما المشددة وأيان وهى أدوات شرط عند النحاة ؛ انظر: ارتشاف الضرب لأبى حيان جـ ٢ ص ٥٥٧ وما بعده ؛ وكشف مشكل النحو لليمنى جـ ١ ص ٩٧ وما بعده .
(٥،٦،٧) الجزم هنا ليس هو المصطلح النحوى وإنما هو بمعنى العزم .
(٨) فى هـ/د : خطابى .